فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم عن قتل مثيله لماله كذلك
كنتم من قبل تخفون دماءكم واموالكم بمجرد قولكم الشهادة
فمن الله عليكم بالاستشهار بالايمان والاستقامة فتبينوا
وفي قراءة سبعية فتثبتوا بالمثلثة اي افعلوا بالداخلين في
الاسلام كما فعل الله بكم وبادروا الى قتلهم ان الله كان
بما تعملون خبيرا فيجازيكم به قولا ولا تقولوا لمن القى اي
يلقي فيكون مضارع بمعنى المضارع اي لمن يلقي لان النهي لا يكون
عما وقع وانقضى فالفعل الماضي اذا وقع صلة صلح للمضي
والاستقبال واللام في لمن للتبليغ هنا ومن موصولة
او نكرة موصوفة وجملة لست مؤمنا في محل نصب بالقول
كما قاله السمين وقوله تبتغون اي بمتعفين فالجملة في
محل نصب على الحال من ضمير الفاعل في تقولوا وقوله كذلك
كنتم من قبل كذلك خبر كان مقدم عليها اي كنتم كذلك من قبل الاسلام
لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن الجهاد غير اولي الضرر
بالرفع صفة وبالنصب استثناء من زمانة او عمى ونحوه
والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل
الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين لغير
درجة فضيلة لاستوائهما في النية وزيادة المجاهدين
بالمشقة قدرجة منصوب على المصدر لفعل من معناه
وهو فضل وكلا من الفريقين وعد الله الحسنى الجنة
وفضل الله على القاعدين فضيلة عظيمة

وفضل الله المجاهدين على القاعدين لغير ضرر اجرا عظيما
واجرا منصوب على المصدر بفعل من معنى ما قبله لا من لفظه
لان معنى فضل الله اجرا الله درجات منه منازل بعضها
فوق بعض من الكرامة ودرجات منصوب بالكسرة بدل
من اجرا عظيما بدل كل من كل وهو مبين لكمية التفضيل كما
قاله الكرخي ومغفرة ورحمة منصوبان بفعلهما المقدر او هما
معطوفان على درجات كما قاله السمين وكان الله غفورا لاوليائه
رحيما باهل طاعته وترل في جماعة اسلموا ولم يهاجروا وخرجوا
مع الكفار لمودتهم او لعصبيتهم الى بدر فقتلوا مع الكفار يوم
بدر ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم بالمقام مع الكفار
وترك الهجرة قالوا لهم موبخين فيم كنتم اي في اي شيء كنتم في
امر دينكم قالوا معتذرين كنا مستضعفين عاجزين عن اقامة
الدين في الارض ارض مكة قالوا لهم توبيخا الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها من ارض الكفر الى بلد اخر كما فعل غيركم قال تعالى
فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا هي لتركهم الهجرة الواجبة
ومساعدتهم الكفار وفي الاية دليل على وجوب الهجرة
من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه ثم استثنى
اهل العذر من الذين لم يهاجروا فقال الا المستضعفين
اي الذين عدوا ضعفا من الرجال والنساء والولدان الذين
لا يستطيعون حيلة لا قوة لهم على الهجرة ولا نفقة ولا يهتدون
سبيلا طريقا الى ارض الهجرة فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم

Copyright © Princeton University